لا آله الا الله محمد الرسول الله

اصول الطب لاحمد
الشهير بطبيب الهي

وكفيك قول الناس فيما ملكته
لقد كان هذا مرة للفلان

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısım | Esat Ef.
Yeni Kayıt No |
Eski Kayıt No. | 2456

٢٤٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رجحنا بلطفه البالغ من جملة المؤمنين وصيرني بعطفه السابغ من زمرة المسلمين وشرفني باستصحاب كتب الاولين وانتخاب صحف الآخرين بعلم هو عديل الدين والصلوة والتسليم على سيد الانبياء و سند المرسلين وعلى آله واصحابه واجنابه ومن حذا حذوهم الى يوم الدين وبعد فقد سألني افضل منزل العلماء واجل محفل الفضلاء اعني به مؤسس قواعد قوانين الحكماء رئيس الحذاق والاطباء المنتهى بنهاية اعزاز قطب العالم مالك رقاب الامم واسطة سلك من تقدم ظل الله تعالى في العالم ضابط ناسوت الشيخ ورابط لاهوت الروح المختص بكرامة ذكر ابي الفتوح وهو السلطان الاعظم والخاقان المعظم مولى ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان الفارس السلطان محمد خان ابن السلطان ابراهيم خان المظفر بصنوف تأييد سيد البشر سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى

وعلى آله واصحابه ما دارت النجوم والقمر الى رتبته العليا من مراتب امانيه والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء عن بعض ما يتعلق بالطب ليستدل بها على حالي فبشرت في بخدمته العلية فاماليت ما في تلك الاوراق سالكا منهج التقاط مقار انظار الحذاق حتى لا ينظر فيها بعين الشقاق ولا تنسب تلك الى الزور والاختلاق ومتوصلا بها الى شاء وشرف خدمته السامية وعنايته النامية وارجو من جنابه الكريم ان لا يؤاخذ العبد العديم بآثار العجز والقصور حيث ان الله هو العفو الغفور ورتبت على مقدمة وفصول وخاتمة وسميت اصول الطب والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق

مقدمة الطبيب المعالج يحتاج في علاج المرضى الى علم الاستقسس القريب والمتوسط والبعيد والفصول الاربعة بطبايعها والابدان عضوا بعضو بتشريحها والامور الطبيعية بتفصيلاتها والضروريات التي يدور على الابدان اعني الستة الضرورية بلوازمها والصحة والمرض والمتوسط بينهما بتعريفاتها والعلاج بابه وجوه كان بمادتها والادوية المفردة والمركبة بدرجاتها وكيفياتها والاغذية المطلقة كيفا وكما فان لم يكن المعالج عالما في هذه المذكورات فقد اخطأ في علاجه وسيجيء توضيحها ان شاء الله تعالى

الفصل الاول في شرف علم الطب العلم علمان علم الابدان ثم الاديان قدم علم الابدان لانه اشرف العلوم بعد الفقه علم الابدان لشرف موضوعه وهو بدن الانسان من جهة احواله الطبية وقوانينها ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار

رحمة الله تعالى على عباده ٥ والتوسل به الى راحته نفعهم عن الاسقام ٥ فالاطباء ٥
من فضلاء الاطباء ٥ اتفقوا ان الطب ينقسم الى جزئين ٥ جزء نظري ٥ وجزء عملي ٥
فالنظري اجزاؤه اربعة ٥ اولها العلم بالامور الطبيعية ٥ وهي الاركان ٥ و
المزاج ٥ والاخلاط ٥ والاعضاء ٥ والارواح ٥ والقوى ٥ والافعال ٥ والثاني
العلم باحوال بدن الانسان ٥ والثالث العلم بالاسباب ٥ والرابع
العلم بالدلائل ٥ فالامور الطبيعية سبعة ٥ اولها الاركان يعني العناصر
الاربعة ٥ وهي النار ٥ وطبعها حارة يابسة مطلقا ٥ والهواء ٥ وطبعه حار رطب
بالاضافة ٥ والماء ٥ وطبعه بارد رطب بالاضافة ٥ والارض ٥ وطبعها باردة
يابسة مطلقا ٥ والدليل على طبايعها مذكورة في المطولات ٥ والثاني من الامور
الطبيعية المزاج ٥ وتعريف المزاج هو هذا ٥ الاركان اذا تصفرت اجزاؤها
واختلطت وتماست فعل بعضها في بعض بقواها المتضادة وكسر كل واحد منها
سورة كيفية الاخر ٥ فاذا انتهى الفعل والانفعال بينها الى حد ما حدث
لذلك المركب كيفية متشابهة في جميع اجزائه فهي المزاج ٥ واقسامه تسعة
احدها المعتدل الحقيقي فلا يوجد في الخارج اصلا لاسيما في الانسان ٥ وغير
المعتدل وانواعه ثمانية منها اربعة مفردة ٥ وهي الحرارة ٥ والبرودة ٥ والرطوبة
واليبوسة ٥ ومنها اربعة مركبة ٥ وهي الحرارة واليبوسة ٥ والحرارة والرطوبة
والبرودة والرطوبة ٥ والبرودة واليبوسة ٥ والاربعة الاول تسمى مفردة ٥
والثواني تسمى مركبة بالاصطلاح الاطباء ٥ وتفصيلها في المطولات ٥ فاعدل
الامزجة مزاج الانسان اي اقرب الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان ٥ واعدل اصنافه

اصنافه سكان خط الاستواء ٥ ثم سكان اقليم الرابع ٥ والسكان اعدل والصبيان
بسائرهم في الحرارة ٥ لكنهم ارطب ٥ فلذلك حرارتهم ألين ٥ وحرارة السكان احد
والكهل والشيخ بارد ان يابسان ٥ والشيخ ارطب ٥ فان رطوبة الصبي كرطوبة
غض لي طري ٥ ورطوبة الشيخ كرطوبة ذاوٍ ونقيع اي خشب يابس نقع في
الماء ٥ واما الكهل فانها لا تحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان جسمه لم يضعف
بعد ضعفا يلزمه ذلك ٥ ولو لا هذه الرطوبة في الشيخ يوجد فيه اليبس اشد من
بدن الكهل بكثير ٥ فاعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع
ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا ٥ وآخرها القلب ثم الكبد
ثم اللحم ٥ وابردها الشعر ثم العظم ثم العضروف ثم الرباط ثم العصب ثم الغشاء
ثم الدماغ ٥ ويبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم العصب ٥ وارطبها
السمين ثم الشحم ثم اللحم ثم الدماغ ثم الغشاء ٥ وتوضيح المذكورات لا بد من تمهيد مقدمة
لا يصح تحريرها في هذا ٥ والثالث من الامور الطبيعية الاخلاط ٥ وهي جسم
رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا ٥ وانواعها اربعة ٥ انما صارت الاخلاط
اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر ٥ فافضلها اي
افضل الاخلاط الدم ٥ وهو عمدة في الاغذية ٥ وباقي الاخلاط كالاباز للمصلحة
اي كالتوابل الذي يلقى في القدر حين يطبخ الارز وغيره ٥ ومزاجه حار رطب
وفائدته تغذية البدن ٥ وانواعه اثنان طبيعي ٥ وغير طبيعي ٥ فالطبيعي منه
احمر لا نتن له حلو جدا ٥ وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا ورائحة وقواما وطعما
والثاني من الاخلاط الاربعة البلغم ٥ وهو بارد رطب ٥ وفائدته ان يستحيل دما

اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء والبلغم اما طبيعي او غير طبيعي
فالطبيعي منه ما يناسب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم
كالملح وميل الى الحرارة واليبوسة وكالحامض وميل الى البرودة واليبوسة
وكالمر الى التفه وميل الى خالص البرد وكالعفص وميل الى البرودة واليبوسة
واما من جهة القوام فالرقيق جدا المائي والغليظ جدا كالطحلي والمختلف القوام المخاطي
فالثالث من الاخلاط الاربعة الصفراء وهي حارة يابسة وفائدتها تلطيف
الدم وتغييده الى المجاري الضيقة وان ينصب جزء منها الى المعاء فيغسلها
من البلغم واليلغم اللزج فالصفراء اما طبيعي او غير طبيعي فالطبيعي منها احمر
ناصع خفيف وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم وهي المخي او الرقيق وهو المرة الصفرى
او بالشواء الى الاحتراقية وهو الصفراء الاحتراقية يعني المحترقة او لاحتراقه في نفسه
وهي الكراثي والزنجاري اللتان يحصلان في المعدة والمحترقة في الزنجار
ويقولون فلذلك نسبة السموم والرابع من الاخلاط الاربعة السوداء وهي
باردة يابسة فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان ينصب قسط منها الى
فم المعدة فيبنبه على الجوع ويحرك الشهوة فالطبيعي منها مر دموي الدم وغير الطبيعي
ما يحدث عن احتراق خلط كان حتى السوداء نفسها وباجملة الاخلاط الاربعة
قد تتكون في الكبد وتفصيل جهة الكينونة في المطولات والرابع من الامور
الطبيعية الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب وغيرها
ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل فان العضل مركب من اللحم والرباط والعصب
والغشاء وكل واحد منها عضو واحد اي مفرد او ثانيا كالعين وهو ان يكون المركب
مركبا

مركبا من المركب من المفرد فان فيها اي العين العضل وغيره او ثالثا ورابعا
لان العين باسرها اعضاء اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الرأس فليتأمل
فالتوضيح في وجه الحصر الى مفرد ومركب وهو ان العضو اما ان يكون جزؤه
المحسوس مشاركا كالكلة في الاسم والحد كالعظم مثلا وهو المفرد او لا يكون مشاركا
فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب
وسمي الاول متشابه الاجزاء والثاني يسمى آليا لانه آلة النفس في تمام الحركة
والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يتم الا باليد الى غير ذلك
من الاعضاء الآلية وكلها اي كل الاعضاء المفردة تحدث من المني الا الدم
فالعصب والشحم يتولدان من مائية الدم واللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده
الحرارة وفي تولد الاعضاء المفردة والمركبة والمتشابهات اقوال كثيرة لا يمكن
بيانه في هذا وتحقيقه في المطولات ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة
اي مبدأ واصل اما بحسب الشخص فثلثة اولها القلب وتخدمه الشريانين
والثاني الدماغ ويخدمه العصب والثالث الكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع اي هذه الثلثة والانثيان ويخدمها مجرى المني الى مستقره وتوضيحه اجمالا يستدعي الى مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم وهو العمدة في غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط وهو اصفاء والطف الى القلب فيتغذى القلب منه ويولد منه اي الدم اللطيف في تجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا يسمى روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة قوة يسمى القوة الحيوانية

والاعضاء من البدن ثم يفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان المدبرة
القوة الطبيعية ٭ والاخرى القوة النفسانية ٭ وتحقيق هذا المقال في
المطولات ٭ والخامس من الامور الطبيعية الارواح لفظ الروح يطلق على
شيئين ٭ احدهما النفس الناطقة ٭ وهي التي في الكتب الالهية ٭ والثاني
بعض الاطباء ٭ وهي جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها
كتكون الاعضاء من كثافتها ٭ فالارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها
الى مقاصدها ٭ فيكون اصنافها كاصناف القوى ٭ فالقوى ثلثة حيوانية
وطبيعية ونفسانية ٭ فالارواح ايضا حيواني ٭ وطبيعي ٭ ونفساني ٭
والسادس من الامور الطبيعية القوى وهي على ثلثة اجناس الاولى
القوة الطبيعية ٭ فمنها منصرفة ٭ وهي الغاذية لاجل الشخص ٭ او لزيادته في اقطاره
وهي النامية ٭ ومنها منصرفة لاجل النوع ٭ وهي قوتان ٭ احديهما يفصل من امشاج
البدن اي من اخلاط البدن جوهر المني وهي التي في كل جزء منه بعضو مخصوص ٭
وهي المولدة ٭ وثانيهما يشكل كل جزء منه الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل
عنه ٭ او ما يقاربه من الخلط ٭ والتجويف ٭ وغيرهما ٭ وهي المصورة ٭ بخلق الله
ما يشاء ٭ ٭ فاما القوى الغاذية فيخدمها القوى الاربع ٭ وهي الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة ٭ ولهذه الاربع يخدمها كيفيات اربع ٭ اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة ٭ لان فاعلية هذه القوى لا يتم الا بالحركة فليس ٭
والغاذية تخدم النامية ٭ وهما تخدمان المولدة فان الغاذية تغذ للنامية زيادة
على مقدار المتحلل ٭ ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان يزيد في اقطار العضو ولان

فعلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني ٭ وقسم
ول الغذاء وتوسيع مجاريه حتى يصل الحبة الى المولدة ٭ وحصول المادة
الغذائية اما هو من الغاذية ٭ وقسم [illegible] من القوى النفسانية ٭ والجنس الثاني
مجاريها كذلك ٭ فتكون كل واحدة منها حاذية [illegible] ٭
والجنس الثاني من القوى القوى النفسانية [illegible] ٭ آ
احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من [illegible]
وكل واحد منها حركة ولا بد لها من ادراك الشر [illegible] ٭
على الحركة وهو الشوقية ٭ وتجذبها الشهوانية والغضبية ٭ وتنبهها [illegible]
بان تشنج العضل لينجذب الوتر فينقبض العضو ٭ ويرخي العضل فيمتد الوتر
فينبسط العضو ٭ فتبارك الله احسن الخالقين ٭ ٭ [illegible] ٭
نوعين ٭ او لها ظاهر ٭ والاخر باطن ٭ فالظاهر خمسة السمع والبصر و
الذوق ٭ والشم ٭ واللمس ٭ والباطن ٭ وهو اما المشترك ٭ والوهم ٭ والخيال ٭
والحافظة ٭ والمتصرفة المفكرة على قول ٭ وعلى هذه القوى المذكورة يسمى الاطباء
قوة ظاهرة ٭ وقوة باطنة في عرفهم ٭ ٭ الجنس الثالث من القوى وهو القوى الطبيعية
التي تغذ الاعضاء لقبول القوى النفسانية ٭ وتوضيحه بهذا الآتي وهي ان القوة
الحيوانية هي التي اذا حصلت من الاعضاء لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع
الموانع كالامراض ٭ وحصول الشرائط كالاغذية ٭ وهي التي تحيل البدن حيا ومركبها
الروح الحيواني ٭ وآلتها الحرارة الغريزية ٭ والدليل على مغايرة هذه القوى
للقوى النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له حس وحركة ٭ وانما قلنا انه حي

لانه لو لم يكن حيا لمض ٥ وهو المطلوب ٥ واكتسابي من الامور الطبيعية ٥ الفصل
وهي تنقسم الى قسمين ٥ مفرده ٥ ومركب ٥ فالمفرد بسيط فقط واحده ٥ كالطب
والدفع ٥ والمركب بسيط بعضها ٥ كالانسان ٥ فانه صنعت الحكمة الالهية وجود قوى
بها يوجد الانسان ٥ ويتم [illegible] ٥ ويحكم ما يريده ٥ الفصل الثاني في الجزء
الثاني من اجزاء النظر [illegible] في احوال بدن الانسان ٥ فاحوال ابدانها يجب
وظيفة الطبيب ثلثة ٥ احديها الصحة ٥ وثانيها المرض ٥ وثالثها الحالة المتوسطة
وتوضيح الكلام ان انحصار احوال بدن الانسان على ثلثة الذي يجب عنها الطبيب
اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع احواله سليمة ٥ او يكون بحيث يصدر عنه
جميعها مأوفة ٥ او يكون بحيث يصدر عنها بعضها سليما وبعضها مأوفا فالاول
هو الصحة ٥ والثاني هو المرض ٥ والثالث هو الحالة المتوسطة ٥ فالصحة هي
هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة بهذا تعريفها ٥ والمرض هو هيئة
بدنية مضادة للصحة تكون الافعال بذاتها مأوفة ٥ وحالة لا صحة ولا مرض
اما لاختفاء كونهما في الغاية كما في الشيخ والطفل والناقه ٥ او لاجتماعهما في وقت
واحد في عضوين كما في الاعمى ٥ او في عضو واحد في الجنبين المتباعدين كصحيح المزاج
مريض التركيب ٥ او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار ٥ او في وقتين كمن يمرض
شتاء ويصح صيفا ٥ او شيخ بمرض ويصح شابا ٥ وفي هذا المقام بحث عميق فليطلب
من المطولات ٥ ٥ الفصل الثالث في اجناس المرض فاجناس الامراض اثنان
احدها مفرد وثانيها مركب ٥ وتوضيحه ان المرض اما ان يكون تحققه
باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا

واحدا او لا يعتمد على شئ من اجزائه ذلك المرض ٥ او لا يكون كذلك
والاول هو المرض المركب ٥ والثاني هو المرض المفرد ٥ اما المركب فكالورم
فانه مرض واحد ٥ وهو مركب من امراض ثلثة احديها سوء المزاج الحار
والمادة يستند على سوء مزاج العضو وثانيها [illegible] المرض المركب فالشكل
والمقدار وثالثها تفرق الاتصال ٥ وشئ من هذه الامراض الثلثة لا
تسمى ورما بل حصل مجموعه كان المرض مرضا مركبا ٥ واما المرض المفرد ٥
فكالحمى المسماة حمى يوم ٥ فالمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة
وهو امراض سوء المزاج ٥ او للاعضاء المركبة ٥ وهو امراض التركيب ٥
او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا ٥ وهو امراض تفرق الاتصال ٥
فاما اجناس امراض المفرده فثلثة ٥ سوء المزاج ٥ ومرض التركيب ٥
وتفرق الاتصال ٥ وامراض سوء المزاج هي الثمانية التي سيجئ بيانه ٥ المراد
بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال ٥ بان يصير احر
مما ينبغي ٥ او ابرد ٥ او ارطب ٥ او ايبس ٥ واقسامه ثمانية اربعة
منها مفردة وهي اربعة مركبة وكل واحد منها يكون ساذجا او مادة فصارت
الاقسام ستة عشر والكلام طويل فيه ٥ واما امراض التركيب فانواعه اربعة
امراض الخلقة ٥ وامراض المقدار ٥ وامراض العدد ٥ وامراض الوضع ٥ فاجناس
امراض التركيب هي هذه الاربعة المذكورة لان العضو متى كان في خلقته
ومقداره وعدده ووضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب وبالعكس
كان مريض التركيب ٥ واما امراض الخلقة فاقسامه اربعة ٥ امراض الشكل

وآمراض المجاري ٥ وآمراض النجاويف ٥ وآمراض سطوح الاعضاء ٥ والحصر يعلم
بالاستقراء ٥ فبيان امراض الشكل كالرأس المستطيل ٥ وبياض الاظفر شبيه
وآمراض المجاري بان يتسع كالانثيان ٥ او يضيق كضيق المجاري النفس ٥ او يبتدئ
كانسداد مجاري المرارة ٥ فاقسامه ثلثة ٥ وآما امراض النجاويف بان يتسع
ويكبر كاتساع وكبر البطن ٥ او يضيق ويصغر كصغر المعدة ٥ او يستفرغ
ويخلو كخلو الطحال من الدم عند الفرح المهلك ٥ او يبتدئ ويمتلئ كالسكتة ٥
وآما امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم ٥ وخشونة قصبة الريه ٥
وكابدالها الذي يخشن ٥ لانها بسكان ما في داخلهما من الغذاء والنخامة ٥
[illegible] ٥ وآما امراض المقدار فاما بالزيادة او
بالنقصان بكل واحد منهما ٥ اما عام او خاص ٥ كالسمن المفرط ٥ وعظم اللسان
فكالاول ٥ وضمور الحدقة بالافراط ٥ وآما امراض العدد وكذلك اما بالزيادة
بالنقصان ٥ وكل واحد منهما ٥ اما طبيعي ٥ او غير طبيعي ٥ كالاصبع الزائد والاسنان
والظفرة ٥ وآما امراض الوضع توضيحه ان الوضع يقتضي الموضع والمشاركة
اي البحث عن الوضع ٥ فالعضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه
هيئة والى غيره بالنسبة من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى ٥
الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة فمرض الوضع اربعة الاول
زوال العضو عن موضعه ٥ والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن مكانه
بل ينزع عنه يسمى زوالا ووثبا ٥ وفي الاول بخلع اي بخروج تام والثالث
ان يتحرك في موضعه ٥ والواجب سكونه كالرعشة ٥ والرابع ان يسكن في

في موضعه ٥ والواجب حركته كبعض المفاصل ٥ وآما امراض المشاركة بان
يمتنع حركة العضو الى جاره وان تحركه اليه ٥ وآما امراض تفرق الاتصال
فيختلف اسماؤها باختلاف محالها ٥ فالواقع في الجلد يسمى قرحة ٥ وفي اللحم
يسمى جراحة ٥ وغيرها من المحال ٥ والقلب لا يحتمل الجراحة ويصيبه الموت ٥
وآما امراض المركبة فقد يحدث من اجتماع امراض كالسل ٥ فانه يحدث
من حمى دقية وقرحة في الرية ٥ وآما الامراض التي تلحقها النسبة ٥ فاما من جهة
التشبيه كداء الاسد ٥ او من محلها كذات الجنب والرية ٥ او من سببها
كمرض سوداوي ٥ او من عرضها كالصرع ٥ ووجه التشبيه في داء الاسد كان
المرض يهجم على صاحبه كالاسد ٥ ووجه التشبيه في ذات الجنب والرية
حدوثهما في الجنب والرية فليتامل ٥ وآما كل المرض آما ان يكون اصليا
او شركيا فيختلف حاله باختلاف حال الاصل ٥ فان كان حدوثه اصليا
يسمى مرضا شركيا ٥ وان كان حدوثه اصليا يسمى مرضا اصليا وتحقيقه
في المطولات ٥ تمهيد ٥ ولكل مرض اوقات لابد للطبيب ان يراعيه
فانواعها ثلثة اولها وقت الابتداء وثانيها وقت الزايد وثالثها
وقت الانتهاء ٥ وتسمى هذه الثلثة في عرف الاطباء اوقاتا كلية
آذا وجد المريض من اوله الى آخره ٥ وآما اذا وجد من نوب مرض بحسب
نوبة واحدة كانت جزئية ٥ الفصل الرابع في الجزء الثالث
من اجزاء الجزء النظري في الاسباب ٥ السبب ما يكون اولا فيحدث
عنه حاله من احوال بدن الانسان ٥ او ثباتها فالمراد من احوال بدن الانسان

الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حاله من تلك
الاحوال حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي يجب عنه حاله
اي اثبات حال يسمى السبب الحافظ والمديم ولكل واحد من احوال الثلثة
اسباب ثلثة اولها بادي حرارة الشمس وبرودة الهواء
والغضب والفرح وثانيها بدني لانه اوجب الحالة بغير واسطة
كايجاب الصفرة للحمى تسمى واصلا وآن اوجب بواسطة كايجاب
الامتلاء الحمى العفنية تسمى سابقا حاصله الاسباب الثلثة
تسمى اولها البادي وثانيها الواصل وثالثها السبب السابق و
تفصيلها في المطولات وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد
واما بالعرض كتسخين الماء بحق اطارة فكل سبب اما ضروري
او غير ضروري فالضروري كالماكول والمشروب وغيرها وغير الضروري
الذي يمكن الطبوة بدونه كالتمرغ في الرمل فاسباب الضروري ستة
احدها الهواء المحيط بابداننا وجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو
الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يستريح الا بالهواء اللطيف لتعديله
ما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار آجام وغير ذلك من الاهوية فان
تغير تغير حكمه وتغير الهواء اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية
اما مضادة للطبيعية او غير مضادة لها فاقسامه ثلثة فالتغيرات
الطبيعية هي التغيرات الفصلية يعني الفصول الاربعة اولها الربيع
وفيه مرض مناسب له كالخوانيق والطراجات وغيرها لان هذا الفصل
ورديه

وآخر في هذا الفصل كل المرض في مادة كانت مادة ساكنة
في الشتاء وليس لرداءة هذا الفصل بل لحركة الطبيعة الى الخارج
الساكنة في الشتاء والثاني الصيف يوجب فيه امراض الصفراء
والثالث الخريف يوجب فيه امراض السوداء والرابع الشتا يوجب
فيه امراض البلغم وتفصيل هذه الفصول الاربعة مع اسبابها وخواصها
وامراضها وتدبيراتها كلية وجزئية في المطولات والتغيرات
الغير الطبيعية ولا المضادة لها آما من اسبابها سماوية او ارضية كاصناف
الدارس وكاختلاف المساكن وآما التغيرات المضادة كالوبا والثاني
من الستة الضرورية المأكول والمشروب وجه الضرورة ان ثلثي البدن
لا بدله بدل ما يتحلل فثلثا المأكول والمشروب وتوابعهما في البدن اما
بكيفية فقط وهو الدوا او بمادة فقط وهو الغذا او بمادة وكيفية
فقط وهو ذو الخاصة او بمادة وصورة وكيفية وهو الغذا
فالغذا قد يكون غليظا او لطيفا او متوسطا وكل واحد منها قد يكون كثير
التغذية وقليلها كاللحم فانه يصير اكثر جزا البدن والجاطين والبقول
فانها يصيران اقلها جزا البدن وآما الماء لا يغذو ولكنه لترقيق الغذا
وبذر قنه ليتغذاه في المجاري الضيقة وفي هذا الكلام بحث عميق لا يليق
تحريره في هذا والثالث من الستة الضرورية الحركة والسكون
البدنيان وتختلف الحركة بالشدة والضعف فالحركة السريعة يستحق
والبطيئة بالعكس وآفراط الحركة والسكون يبرد والرابع من الستة

الضرورية الحركة والسكون النفسانيان كالغضب والفرح والغم
والمجالة وغيرها فيلزم من بعضها سخونة او برودة فالافراط من ذلك
قاتل والافراط السكون النفس جبر دبلد والخامس من الستة الضرورية
النوم والبقظة وجه الاضطرار معلوم والافراط النوم مذموم والنوم
على النهار كذلك والبقظة في الليل مذموم والتململ بين النوم والبقظة
يعني على السهر مذموم والسادس من الستة الضرورية الاستفراغ
والاحتباس فكثرة الاستفراغ ضار والاحتباس كذلك والمعتدل بينهما
مناسب بعضنا في حد وحافظ للصحة وآما اسباب الغير الضرورية
فالمضادة للطبيعة كالادهان بالزيت وغيره من المحللات المقويات
ورش الماء البارد على الوجه وغيرها وآما اسباب المضادة للمجرى الطبيعي
فكالعرق وحرق النار واستعمال السمومات انما يكون هذا سببا
للمرض او الحالة المتوسطة لانه مضادة للمجرى الطبيعي فهذه المذكورات
قد ذكر سببوقا انفا فليتدبر وآما اسباب الجزئية كالسخونة من الغذية
والادوية وكالبرودة باستعمال المبردات داخلا وخارجا وكالطمام
والمجففات باستعمال المجففات فهذه اسباب امراض الامزجة
المفردة وعن تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة قليت مثل
وآما اسباب امراض الشكل فهي على ثلثة اقسام اولها الاسباب
الواقعة قبل الولادة وآما من جهة القوة المصورة او من جهة المني والقسم
الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم والقسم الثالث الاسباب
الواقعة

الواقعة بعد الولادة وهي سوء الهيئة وكالاسباب البادية كالضربة
والسقطة او المرضية كالهدام والخدر وغيرها فبان بجميع ذلك من مفردات
الشكل العضو والفصل الخامس في الجزء الرابع من اجزاء الطرق النظرية
في العلامات العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة
وهي منحصرة على ثلثة اقسام قسم يستدل به على حاضر فينتفع الطبيب وحده
وقسم يستدل به على حاضر فينتفع المريض وقسم يستدل به على الآتي فينتفع
المريض والطبيب معا وتوضيحه ان العلامة قد يكون دالة على حاضر
مثاله النداوة في البدن وكون النبض منحفظا وضعيفا يدل على عرق بارد
فلهذا ينتفع الطبيب فيزداد النقة وبهم في عنايته اي في صنعته اللازمة وقد
يكون دالة على حاضر فينتفع المريض وآما انتفاعه فلانه يحصل بها الوقوف
الى الطبيب على المرض فيفصل بمعالجته على ما ينبغي مثاله استدل بالنبض
وغيره على الاحوال الحاضرة فيعالج وقد يكون دالة على المستقبل فينتفع المريض
والطبيب وبيان انتفاعهما ان الطبيب استدل باختلاج الشفة اليسرى
السفلى مع قيء ومغص للاسهال فيعالج بما لزم فيه ويدفع المادة وغيرها فلهذا
بهذا ينتفع الطبيب والمريض فالعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها
ما يدل على التركيب فوجهه ان الصحة انما يكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب
فاذا اختل احدهما زالت الصحة فان العلامات قد يكون اما دالة على المزاج
او على التركيب فلهذا علامات الامزجة عشرة اجناس اولها
الملمس فالاستدلال بالملمس على المزاج على شرطين احدهما اعتدال

اللامس ٥ والثاني اعتدال الهواء ٥ والثالث من الاجناس اللحم والسمن
فكثرة ذلك للرطوبة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة ٥ والثالث من الاجناس
العصر فكثرة رخوته وسواده للحرارة واليبوسة ٥ والرابع من الاجناس
لون البدن فبياضه للبرودة وغلبة البلغم ٥ والحمرة للحرارة وغلبة الدم ٥ والسمرة
للحرارة ٥ والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء ٥ والكمد لافراط البرودة والسوداء
والخامس من الاجناس هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وعظم
النبض وغيرها للحرارة ٥ واضداد ذلك للبرودة ٥ والسادس من الاجناس
كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت ودليل غلبتها ٥
فالتوضيح ان كل جسم يغلب عليه كيفية فى مزاجه فهو مستعد لاشتداد
تلك الكيفية فيه ما يرد من الخارج لان ما يرد يكون مقويا لاقوى ما فيه
فيكون استيلاؤه على اضعف ما فيه الذى هو ضد تلك الكيفية انم و
اقوى ٥ وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فانه منفعل عنها سريعا
ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب ٥ ينتج كل جسم يغلب عليه كيفية
فى مزاجه ينفعل عنها سريعا ٥ فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة
تلك الكيفية ٥ فما يتسخن سريعا اسخن مما يتسخن بطيئا ٥ وما يبرد سريعا ابرد
مما يبرد بطيئا فهو المراد ٥ والسابع من الاجناس الافعال الطبيعية اى التى
يصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة ودلت على اعتدال المزاج ٥ وعلى
العكس دلت على المرض ٥ والثامن من الاجناس الفضول المندفعة ٥
فحار والرابحة قوى الصنيع للحرارة ٥ وضد ذلك للبرودة والرطوبة ٥ وعكسها

واليبس ٥ والمرار من الفضول المندفعة البول ٥ والمرار والعرق ٥
والتاسع من الاجناس النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة
وكثرة اليقظة للحرارة واليبس ٥ والمعتدل بينهما للاعتدال ٥ والعاشر من
الاجناس الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها للحرارة والجبانة
للبرودة ٥ ٥ واما علامات الامزجة المركبة فهى من تركيب العلامات
المفردة ٥ وهى الحار ٥ والبارد ٥ والرطب ٥ واليابس ٥ والحار
الحار الرطب ٥ والحار اليابس ٥ والبارد الرطب ٥ والبارد اليابس ٥
فتعرف من تركيب العلامات المفردة ٥ فهذه المذكورات هى علامات الامزجة
الجبلية ٥ واما الامزجة العارضة فعلامتها جدا كالنوم بكثرة ٥ فان كان
المزاج مادة ٥ دل على الصفراء الوفرة ٥ وعلى الدم الحمرة والنقل ٥ وعلى البلغم
البياض وقلة العطش ٥ وعلى السوداء الخجل والسهر فالاحلام الردية
تدل على نوع المادة ٥ واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال
من الخلقة يعنى اذا كانت الخلقة كما ينبغى علم على انها صحة ٥ ومنها عرضية
كالاستدلال من الحال فالعلامات لها اقسام اما ان تدل على نفس الحال ٥
او على سببها او على ايلها او على وقتها او على الافعال اللازمة لها او على
تخصيص تلك الافعال ٥ وتوضيحها ان توضيح الاقسام الستة الاول
ان تكون العلامة دالة على نفس الحالة التى هى الصحة والمرض او الحالة المتوسطة
وذلك كما فى علامات الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذى
هو المرض مثلا الورم وهو ازدياد حجم العضو وتمدده لاجتماع خلط او مادة

اوبخ فيه ٥ وان كان العضو حمراء متمددا كان الورم دمويا كما في الفلغموني
وقس عليه غيره ٥ والكائي من الاقسام الستة وهي ان تكون العلامة
دالة على اين الحالة اي مكانها وذلك كما في مقارنة النبض التي هي دالة
في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب والرابع من الاقسام الستة
وهي ان تكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى
المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه فقد وقفت على حالة واحدة
لا يزيد ولا ينقص بعد ان كانت متزايدة دلت على النهاية والخامس من
الاقسام الستة وهي ان تكون العلامة دالة على الاحوال اللازمة للحالة
كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط قوته
وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة المرض
للطبيعة حالة من لوازم المرض ٥ والسادس من الاقسام الستة وهي ان تكون
العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على
ان البحران اسهالي كالمغص ٥ والنفل في البطن وتمدد الشراسيف الى اسفل
والقراقر في يوم البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي فهو المطلوب ٥ ٥ و
تفصيل الاستدلالات من غير هذا في المطولات ٥ ٥ الفصل الخامس ٥
في العلامات الدالة كلية على الاحوال البدنية ٥ النبض والبول ٥ والبراز ٥
اما النبض فتعريفه هو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح
بالنسيم واخراج فضلاته وفي هذا التعريف بحث عميق لا يسع تحريره في هذا ٥
واما اجناسه الى اجناس اولية فعشرة يعني ان اولية النبض هي ما يدل النبض على

على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس ٥ وجه الحصر على الاستقراء ٥ احدها
المقدار ٥ وانواعه تسعة ٥ الطويل ٥ وقصيره ٥ ومعتدل ٥ او عريض ٥ وضيق ٥
ومعتدل ٥ ٥ او مشرف ٥ ومنخفض ٥ ومعتدل ٥ فاذا ركبت هذه كانت
سبعة وعشرين ٥ ولكن الزائد في الاقطار ٥ ثلثة ٥ الطول ٥ والعرض ٥
والعمق ٥ فالنبض في كل واحد منها ٥ اما زائد ٥ او ناقص ٥ او معتدل ٥ ان
ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة فهو المطلوب ٥ والمراد من طول العرق
الامتداد الآخذ من جهة العضد او من جهة الانامل ٥ والمراد من عرضه الامتداد
الآخذ من جهة اظفار الانامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ٥ والمراد من
العمق الامتداد المقاطع لهما الآخذ من جهة انامل اللامس الى الجهة المقابلة
لها ولا يعرف هذه الاقسام الا بالمقايسة ٥ وفيه بحث للفضلاء من الاطباء
فقد ذهب صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق ٥ الى ان يجعل المقيس عليه
مقادير اصابع اللامس معناه ان الطويل هو الذي يكون انباطه مجاوزا
حد الاصابع الاربع ٥ والقصير هو الذي يكون انباطه دون الاصابع الاربع
والمعتدل ما يتوسط بينهما ٥ فالطريق في بيان مقايسة النبض ٥ بان يعرف
حالة نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه حال مرضه ٥ فهذا القول مرجح لانه ان
مقادير اصابع اللامس بالمقايسة فمزيف ٥ ٥ لان بعض الانامل عظيما
على اقطارها باي وجه يقاس به ٥ والحق قول الثاني ٥ وفيه اقوال كثيرة لا يسع
تحريره ٥ ٥ والكائي من الاجناس التي يستدل بها على بدن الانسان كيفية
قرع الحركة اما قوي ٥ او ضعيف ٥ او متوسط ٥ والجنس الثالث زمان الحركة

وهي اما سريع او بطئ او متوسط والجنس الرابع قوام الآلة وهي
اما صلب او لين او متوسط والجنس الخامس زمان السكون وهو
اما متواتر او متفاوت او متوسط فبيانه بان المراد بزمان السكون
الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر
ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقبض عليه وهو النبض الصحي
فالمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقبض عليه
والجنس السادس حجم الآلة وهو اما حار او بارد او متوسط والجنس
السابع جمعه او خلاه في الشريان من الرطوبة وهي اما ممتلئ او خالي او متوسط
والجنس الثامن الاستواء في احواله واختلافه فيها وهو اما مستو او مختلف
فبيانه ان في النبض امور ستة العظم والصغر والقوة والضعف
والسرعة والبطئ والتفاوت والتواتر والصلابة واللين
فان كان مستويا فيهن كان النبض مستويا والا كان النبض مختلفا وفي هذا
المقام بحث طويل فليراجع الى المطولات والجنس التاسع الانتظام او عدم
الانتظام وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم وهذا الجنس داخل تحت المختلف ولهذا
قال محمد بن زكريا الشيخ اجناس النبض تسعة لا عشرة والجنس العاشر
الوزن وهو اما جيد الوزن او غير جيد الوزن واصنافه ثلثة احدها مجاوزة
الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشبان والثاني خارج عن الوزن وهو
ان لا يشبه وزن سن البتة وهو رديء والثالث مباين الوزن كالصبي يكون
له وزن نبض الشيخ وفيه اقوال فليطلب من المطولات فاما الاحتياج الى النبض
فلان

فيلزم ورم الحار الغريزي لانه هو السبب البعائي له والآلة حين تقبض بشدة وبغض
بسبب حدة الحرارة في استفراغها او ضعفها عند ايجابها وذلك لانها
متى كانت ثابرة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر وان كانت ضعيفة
كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان
كانت زائدة وكانت الآلة مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض
قوية كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه الى غاية كمال
الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كاملا عظم النبض للحالة فان لم يكن
الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه
سريعا فان كانت بحيث يندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر من
كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا لان العظم سابق على السرعة
وهي سابقة على التواتر كالماشي في مهم فانه توسع خطاه اولا ثم يسرع
ثانيا ثم يتواتر بينهما ثالثا هذا قاعدة الاطباء في احوال النبض وقد يكون
النبض صغيرا بسبب ضعف القوة تحت المادة ولينا بسبب الرطوبة
وصلابة بسبب اليبوسة في البحارين للتمدد وبسبب اندفاع المادة الى
جهته واختلافه لثقل مادة او شدة ضعف فليتأمل وقد يكون
النبض ذات اسماء يسمى مركبا وانواعه ثمانية اولها النبض المشاري
وهو نبض سريع متواتر صلب تختلف الاجزاء في الشهوق والفور والتقدم
والتأخر والصلابة واللين والنوع الثاني الموجي وهو شبيه الا انه
اللين وجه التسمية لان حركته لاختلاف اجزاء العروق ارتفاعا وانخفاضا

بالطعام آنا هو فى المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من
ماساريقا التى هى فى جهة مقعر الكبد وهى العروق الشريانية التى هى فى
محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين فى عرق
نازل اليهما ثم يذهب منها الى المثانة والاقل الباقى يخرج مع الدم
فى العروق ثم يرجع فيهقرى الى المثانة وكذلك ينصبغ بول المحرور
باطنا ويقل بول من كثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الما
فى المثانة ينقل منها الى الاحليل او الفرج ومنها الى الخارج فتبارك الله
احسن الخالقين ٥ واما اجناس البول يعنى اجناس اولته فسبعة وجاطهر
استقرائى ٥ اولها ٥ اللون ٥ وانواعه خمسة ٥ منها الاصفر ٥ والابيض
والاشقر ٥ والنارى ٥ والاحمر الناصع ٥ فيستدل بها على مزاجها ٥ والنوع الثانى
من الاصفر يدل على البرد ٥ وغيره يدل على الحرارة بمراتبها ٥ والنوع الثالث
الاحمر ٥ واصنافه ثلثة ٥ منها الاصهب ٥ والوردى ٥ والقرمز ٥ فاكملها الغلبة
الدم والحرارة ٥ وقد يكون احمر من البرد كما فى الفالج ٥ والنارى اول على
الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم ٥ والنوع الثالث
الاخضر وانواعه اربعة ٥ منها الغسقى ٥ والنيلجى ٥ والزنجارى ٥ والكرانى
وهما لافراط الحرارة المحرقة ٥ والبياضيان للبرد المجمد ٥ والنوع الرابع الاسود
سببه لغلظ الاحتراق ٥ والنوع الخامس الابيض كمنه حقيقى او غير حقيقى
اما الحقيقى كلون اللبن يدل على غلبة البلغم او البرد او لذوبان شحم وغير الحقيقى
كالمشف يقال له مجازا ابيض لانه يدل على عدم التصرف فى الماء البتة وهو

مخلوطين فيها ٥ وبيضا من مرة ٥ وبيضا بسيطا اخضر شبيها بزنجار المس ٥ والنوع
الثالث البياض ٥ ويشبه المنوى الكدر الاحمر ٥ والنوع الرابع النملى
شبيه الصفرة ٥ والنوع الخامس زنبق الغاية ٥ والنوع السادس
المطرفى ٥ وهو نبض يقرع الاصبع فلا يكفى فيتم بالاخرى ٥ وتوضيحه ان النبض
المطرفى هو الذى يقرع الاصابع فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل وصوله
الى المركز يرجع ويتم الانبساط شبه المطرقة ٥ والنوع السابع ذو الغترة
وهو الذى يتوقف فيه حركة فيكون سكون ٥ فبيان ان نبض ذو الغترة
هو الذى يقع فيه سكون حيث يندفع الحركة كما بين المسافة مثلا ٥ او فى المركز
بعد تمام السكون الداخل يعايق عن الانبساط الثانى فيكون سكون آخر
متصل بالاول ٥ او فى الخط بعد السكون الخارجى لمثل ذلك سببه اعيا
القوة واستراحتها او عارض مفاصص اى وقفة كالقرع المفرط ٥ والنوع
الثامن الواقع فى الوسط وهو النبض الذى يتوقع فيه سكون فيقع حركة
بعد النبض مشابه للمطرقى لكنه ان القرعة الثانية فى الواقع فى الوسط
بينهما بعد تمام الانبساط الاول ٥ ولكنه قبل تمام انقباضه ٥ والقرعة الثانية
فى المطرقى جزء من الانبساط الذى القرعة الاولى اوله فسبب الواقع فى الوسط
شدة الحاجة فى الترويح لانه يحوج الطبيعة الى ان يتحرك فى عين وقت
الحركة ٥ وفى احوال النبض اقوال ٥ والمشهور قد ذكرهنا ٥ ومن اراد تفصيله
فليراجع الى المطولات ٥ ٥ الفصل السادس فى العلامات الدالة على احوال
بدن الانسان ٥ البول ٥ لابد فيه من تمهيد مقدمة ٥ وهى ان الما اول اختلاطه

رقيق مؤنس من النضج او على سدد يمنع نفوذ الماء الى المبلغ فيخرج البول
على لون الماء ۞ والثاني من ادلة السبعة القوام فالبول بحسب القوام
اما غليظ او رقيق او معتدل ۞ اما الرقيق فلاجل عدم النضج سواء في
الصحة او المرض او لابد انهم الرطوبة او لسدة في المجرى او لكثرة شرب الماء
واما الغليظ فلاجل عدم النضج او لاختلاط غليظ الفضول ۞ واما المعتدل
فيدل على النضج ۞ والثالث من ادلة السبعة الصفاء والكدورة ۞ اما
الصافي فللنضج وسكون الاخلاط ۞ واما الكدر فيحدث من اختلاط اجزاء
الارضية بالمائية ۞ والرابع من ادلة السبعة الرائحة فالبول بحسب الرائحة
اما منتن او عديم الرائحة تماما او معتدل ۞ فالمنتن يدل على احد امرين احدهما
افراط عفونة الاخلاط فانها تدل على امراض العفونة كالحميات والثاني
قروح او جرب في آلات البول عقيب المادة الموجبة لهما والفرق بين
الامرين بوجوه ۞ الاول منها وهو ان كان عن قروح آلات البول يكون
معه وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكائن عن العفونة اي عن عفونة
الاخلاط ۞ والوجه الثاني ان يكون في الكائن عن القروح قيح وقشور
يكون خلاف الكائن عن العفونة ۞ والوجه الثالث ان يكون عن
العفونة يكثر ويقل بحسب قوة المريض وضعفه بخلاف الكائن عن
القروح ۞ واما عديم الرائحة فيدل على جمودة الاخلاط ونجاجتها وقد يكون
لسقوط القوة ۞ واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة
والمرض بعد ان صار مقهورا او يدل على خير وسلامة ۞ والخامس من ادلة

[illegible] البول على [illegible]
للمزاج ۞ والسادس من ادلة السبعة الرسوب ۞ فالرسوب [illegible]
استقرار الاجزاء الغليظة من الابعاد في اسفلها [illegible]
كل جوهر اغلظ من مائية البول ۞ فاحصل فيها متميزا عنها بسبب كان في اسفلها
او في وسطها ۞ او فوقها ۞ يسمى الاول رسوبا [illegible] والثاني رسوبا
متعلقا ۞ والثالث غماما ۞ ثم الرسوب اما دال على النضج [illegible]
غير دال وهو ردي ۞ والاقوال في بيان الرسوب كثيرة لا يمكن تحريره
واما عدم الرسوب فيدل على عدم النضج وللسدة ۞ [illegible]
المدى والمخاطي كما يوجد في عرق النساء ۞ ووجع المفاصل ۞ والسابع من
ادلة السبعة مقدار البول ۞ فكثرته للذوبان ۞ ولكثرة الشرب من
الماء والفواكه الرطبة ۞ او لاستفراغ الفضول كما في البحران [illegible]
واما القلة من البول فله اسباب منها لفرط التحلل من [illegible]
والثاني افناء رطوبات البدن لفرط الحرارة والثالث لسدة في مجاري
البول والرابع الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة
الاخرى ۞ وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء ۞ الفصل
السابع في علامات الدالة على البدن وهي البراز ۞ فالبراز بكسر
الباء المبارزة في الحرب لغة وفي اصطلاح الاطباء كناية عن ثفل
الغذاء كذا في الصحاح ۞ فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت
فللحرارة وغلبة مرار وان نقصت فللفجاجة والبرد وبياضه للبلغم او لسدة

مجاری المرارة ٭ وقد یستدل بمقدار الغلبة الفضول الغذائیة ٭ وقد یستدل بقوة
واعدل المرار ما سهل الخروج ٭ فالکرایة الکریت والبدن الکریدلان جبلی
الموت ٭ قد تم الجزء النظری ٭ الفصل الثامن فی الجزء العملی من الطب
وهو ینقسم الی قسمین ٭ لان ما یعرض من الطب الی حفظ الصحة الموجودة واسترداد
الصحة المفقودة ٭ والاول هو القسم الاول ٭ والثانی هو الثانی ٭ ابتداء
بحفظ الصحة لانه اکرم الوجودین ٭ والمرض طارء ٭ فالطبیب لا یقدر ابقاء
الشباب والقوة ٭ ولا ان یبلغ کل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان
یمنع الموت بل یقدر بحفظ الصحة ورد المرض بقدر الامکان باذن الله تعالی
وتوفیقه ٭ فان حفظ الصحة انما یتصور بتعدیل الاسباب الستة یعنی
بتدبیرها والتصرف فیها ٭ وکذلک دفع الامراض بضدها ٭ والزام الغذاء
من الخبز النقی واللحم المطبوخة ٭ والفواکه التی یواظب علی اکلها ٭ فلا یلتفت
بالضعف الدوائیة ان لتعدیل مزاج او ماکول ٭ وان لا یؤکل بلا شهوة
ولا یدفع الشهوة الهائجة ٭ ویؤکل فی الصیف البارد بالفعل وفی الشتاء
الحار بالفعل ٭ وان حال الطعام علی آخر لم ینهضم فهو ردی ٭ واطالة زمان
الاکل ردیة ٭ والجمع بین الالوان من المطعوم کلحم البقر غلیظا وکالدجاج
للطبیعة ردی ٭ وفی غیر الاطعمة ٭ وترک اکل الطعام وفی نفسه بقیة شهوة
ممدوح ٭ ومراعات العادة فی الواجبات وغیرها لازمة ٭ والصفروت
غذاؤه برد مرطب ٭ والدموت برد قامع ٭ والبلغمی مسخن مرطب ٭ ٭
والقاعدة فی المیاه بان لا یجمع بین ماء النهر والبئر مالم یخدر فهو ردی وینبغی ان

ان یستعمل الماء بعد شروع الغذاء فی الهضم ٭ والمراعات بالریاضة
لازمة ٭ فوقت الریاضة بعد اخذ الغذاء وکمال هضمه ٭ ولکل عضو
ریاضة تخصه فلیراعیه ٭ فالریاضة اما عامة او خاصة ٭ اما العامة فهی التی
یعم نفعها البدن کله ٭ والخاصة منها هی التی تخص بعضها عضوا کالقراءة
مثلا یعم الی الصدر ٭ واعضاء النفس کالغرغرة للسان ٭ والمسابقة
بالخیل فانها یعم البدن کله ٭ والخاصة بالریاضة کالعین والاذن ومن
جملة الریاضات الدلک ٭ والمراعات بالنوم والیقظة والاستفراغ
والاحتباس لازمة ٭ ومن جملة الاستفراغات فی حال الصحة الحمام ٭ والجماع
ولا یجز الجماع الا بشهوة قویة وسبق کامل ٭ ولا یدخل الحمام من به
ورم ٭ او تفرق اتصال ٭ او حمی عفنة لم ینضج ٭ وقد یفتدی عقیب الحمام
فیسمن باعتدال مع امن من السدد ٭ وکذلک استعمال الحمام بعد الهضم
ولا یؤکل فی الحمام ٭ ولا یشرب فی الحمام وعقبه ٭ والاغتسال
بمیاه الکبریتیة یحلل الفضول ٭ وفی الربیع بالفصد والاستفراغ بالقی
وغیره ومسکنات المواد وتعدیلها ٭ وفی الصیف بالمبردات ٭ وفی
الخریف بالحجامة والفصد لانه فیه قیی لانه یجلب الحمی ٭ وفی الشتاء
بالمسخنات والقی فیه مضعف ٭ هذه المذکورات قد سبق ذکرها
وظیفة طبیب المعالج فلیراعیه ٭ ٭ والقسم الثانی من قسمی الجزء النظری
العلمی من الطب فی معالجات المرض ٭ وهی استرداد الصحة ٭ المراد منه
البحث فی علاج المرض ٭ فالعلاج یتم بثلثة اشیاء اولها التدبیر

وثانيها الادوية وثالثها اعمال اليد ٥ ولابد ههنا من تمهيد مقدمة
وهي ان يكون الطبيب عالما بالمرض ٥ واسهل طريق الى تقسيم بدن
الانسان الى ثلثة اقسام ٥ قسم من الراس الى الصدر ٥ وقسم
من الصدر الى اسفل السرة ٥ وقسم من تحت السرة الى القدم
فمن الراس الى الصدر امراض متعددة ٥ ومن الصدر الى السرة
كذلك ٥ ومن السرة الى القدم كذلك ٥ فان المرض اما ان
يكون مختصة عضو او بعضو كامراض الراس والاذن والعين ٥ واما
ان يكون غير مختصة بعضو بل في البدن كله كالحميات والبحارين ٥
فعلاجه كذلك ٥ وقد اجمع ارآء الاطباء في تعريف الحمى ٥ فقالوا ان
الحمى حرارة غريبة خارجة عن الطبع تلتهب من القلب وتنبث منه
بواسطة الدم في الشرايين فتضر بالافعال الطبيعية ٥ فاما اجناسها
ثلثة اولها حمى يوم ٥ وثانيها حمى عفنية ٥ وثالثها حمى دق ٥
اما الاولى فهي حمى الروح ٥ وهي قصيرة الزمان قد تنوب يوم وتنقص ٥
وقد تنوب الى السابع ٥ واسبابها كثيرة ٥ كالحركات النفسانية والبدنية
فالمنفصل منه بعرق ممدوح ٥ واراؤها ليس بعرق ٥ واما الحميات
العفنية ٥ اما بسيطة من خلط واحد ٥ او مركبة من خلطين ٥ فالحمى
الدموية تعرف بسوء نفس ٥ وتسمى المطبقة ٥ منها متزايدة وهي اشرها
ومنها منناقصة وهي اسلمها ٥ والحميات التي هي من عفن الصفراء
والبلغم والسوداء ان كانت مادتها داخل العروق تسمى لازمة وان كان

كانت مادتها خارج العروق تسمى دائرة ٥ ومنها خالصة يعني غالبة
من خلط واحد ٥ ومنها غير خالصة مركبة من خلطين ٥ فالحمى الصفراوية
الصرفة تسمى الغب الخالصة ٥ وان كانت الحمى من بلغم وصفراء
تسمى الغب الدائرة ٥ والبلغم الصرف كذلك ٥ والحمى السوداوية
تسمى الربع ٥ فان كان منها داخل العروق تسمى الربع اللازمة ٥ فاما
الحمى الدق فقد يكون غالبا انتقالية ٥ وقد يكون مفردة ٥ وقد يكون
مركبة مع عفنية ٥ وهي اردأها ٥ وتتشبث اولا بالاعضاء الاصلية
فتتفق رطوباتها ٥ فاذا افنت الرطوبة الاولى وشرعت الثانية تميت
بهذا وفاه ٥ فالكلية في بيان الحميات قول علي بن رضوان ٥ يقول في
رسالته الحميات المركبة لا تخلو عددها ٥ وعد بعض المحققين الى
ستة عشر الفا ٥ واما المشهور من الحميات المركبة وهي ان يدخل
حمى على حمى آخر ٥ او يأخذان معا ٥ فتفصيل الحميات وان كثر
في المطولات ٥ فلنطالع منها ٥ واما الحميات الحادثة عن الاورام فتختلف ٥ وبيانه
ان الحمى التابعة للورم الصفراوي ٥ تسمى شطر الغب ٥ والتابع للورم البلغمي تسمى
شطر الثالثة ٥ والتابع للورم السوداوي ٥ تسمى شطر الربع ٥ والتابع للورم
الفلغموني ٥ تسمى شطر المطبقة ٥ والمطبقة هي اصناف المحرقة ٥ ومتى كان الورم
مركبا كانت حمياته مركبة من اخلاط الورم ٥ فهذا ما امكن ذكره في تعريف
الحمى ٥ واحمد لواهب الجود ٥ وهو المعبود ٥ واما البحران وهي تغيرات واعراض
تعتري المرضى في ايام معدودة ٥ فالايام منها مفردات ٥ او مزدوجات ٥

على قولين آحدهما قول ابقراط ه وجالينوس ه منها محمودة ه ومنها مذمومة
فالبحران بعد النضج في يومه محمود ه وقبل النضج في غير يومه مذموم ه فاما يكون في الفرد
ثالثة ه وخمسة ه وسبع ه وتسعة ه وحادي عشرة ه وثلثة عشر ه وسبعة عشر ه
وتسعة عشر ه واحدى وعشرين ه وتسعة وعشرين ه وسبعة وعشرين ه واحدى
وثلثين ه والايام المزدوجات وهي اربعة ه وستة ه وثمانية ه وعشرة ه واربعة
وعشرين ه واربعة وعشرين ه واجود البحارين في اليوم الثالث ه والسابع
والرابع عشر ه وآردأها في اليوم السادس ه والثاني عشر ه والبحث
في احوال البحارين مطول لا يحتمل في هذا المختصر ه والبحران في عرف الاطبا يوم
اظهار ه او يوم الفصل بين الطبيعة والمرض ه والحكم للاغلب ه والتغيرات
في الامراض اصناف ه منها الى الصحة قليلا قليلا ه والى الموت قليلا قليلا ه
والى الصحة تغيرا بينا ه والى حالة ردية وغيرها ه وبالجملة اصناف البحارين
كثيرة ه فانه كل مرض في العضو له بحران خاص به فالقيام في البحران كالرعاف
وانبعاث الدم ه والقوة والاسهال ه والقيء ه وكل بحران منهم فله علامة
والة عليه كالدغدغة في الانف للرعاف ه فتأمل ه ه ه والامراض قد تكون
بالاضافة ه فبيانه مثلا ه كامراض الدماغ ه وامراض الرأس ه وامراض الحلقوم ه
وامراض الصدر ه وامراض الرية ه وامراض المعدة ه وامراض القلب ه و
امراض الكبد ه وامراض الطحال ه وامراض الكلى ه والمثانة ه وامراض المعا ه
وامراض المقعدة ه وامراض الرجل ه فاما امراض الدماغ كالفالج والسكتة
والصرع وغيرها ه وآمراض الرأس كالصداع والشقيقة وغيرها ه وآمراض

الحلقوم كالخناق والبحة وغيرها ه وامراض الصدر كالسعال والضيق
وغيرها ه وامراض الرية كالسل وغيره ه وآمراض المعدة كالتخمة وغيرها
وآمراض القلب كالخفقان والغشي وغيرها ه وآمراض الكبد كاليرقان
وغيرها ه وآمراض الطحال كاليرقان الاسود وغيره ه وآمراض
الكلى والمثانة كتقطير البول والحصاة وغيرها ه وآمراض المعا كالزحير
والزحير والسحج والقولنج وغيرها ه وآما امراض المقعدة كالباسور والناصور
والبرود وغيرها ه وآمراض الرجل كالدوالي والنقرس وعرق النا
وعرق المدني وغيرها ه فلكل مرض مداوات مخصوصة فليراعيه ه وآما
امراض العين فلها امراض كثيرة لانه خلقت من سبع طبقات وثلثة
رطوبات وجفتين ه الطبقة الاولى وهي ملتحمة والثاني القرنية
والثالث الصنبية والرابع العنكبوتية والخامس المشيمية والسادس
الصلبة ه والرطوبات وهي الرطوبة البيضية ه وهي بعد الطبقة القرنية
وثانيها الرطوبة الجليدية ه وهي بعد الطبقة العنكبوتية ه وثالثها
الزجاجية وهي بعد الجليدية ه فلكل عين امراض متعددة في طبقاتها
واجفانها ورطوباتها هذا وظيفة الكحالين ه وتفصيلها مذكورة في كتاب
تذكرة الكحالين ه وآما امراض الجلد فهي كثيرة كالبثورات والخراجات
وغيرها هذا وظيفة الجراحين ه والامراض كلها بدا وبلوازمها فليتأمل ه
فالمداوات اما بالتدبير اي بالتصرف في الاسباب الضرورية لحفظ
الصحة واستردادها ه وهذه المقدمة عن وظيفة الطبي النظري بم اكتب

هنا المناسبة ۵ وآما بالادوية بعض استعمالها لدفع المرض وحفظ الصحة
وآما باعمال اليد كالكي والحجر وغيرها واختصار ما يتم به العلاج في هذه الثلثة
انما علم بالاستقراء ۵ وتوضيحه وهو ان التصرف في الاسباب من جهة
الكيفية كالدواء مثلا فينتفع المحرور بالدواء البارد كذلك ينتفع
البارد بالضد آو بالفداء الحار آو بالهواء الحار آو بالمشروب الحار
وكذا الحال في سائر الضروريات السببية ۵ فمن مرض بالسكون النفسانية
او البدنية ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية ۵ وبالعكس ۵ ومن مرض
بالاستفراغ ينتفع بالضد ۵ وبالعكس ۵ وفي الغذاء احكام فانه قد ينتفع
من الغذاء بقلة النوب والبحران ليقينه ۵ وقد يمنع عند البحران وعند
انتهاء المرض ۵ وعند النوب ۵ وقد يكون ان ينقص الغذاء ۵ وقد يستعمل
الغذاء كيفا وكما ۵ وقد يختار الغذاء الغليظ للفرض وغيرها فليتأمل ۵
والعلاج بالدواء قله شروط ثلثة ۵ آولها اختيار كيفية الدواء من
حراره ۵ وبروده ۵ ويبوسته ۵ ورطوبته بعد العلم بنوع المرض ۵ وثانيها
اختيار وزن الدواء ۵ ودرجة كيفيته ۵ هذا رابطة فليطالع وهي ان
الطبيب ان يكون عالما على عشرة اشياء ۵ آولها علم طبيعة العضو
وثانيها مقدار المرض وثالثها الجنس ورابعها السن وخامسها
العادة وسادسها الفصل وسابعها الصناعة وثامنها البلد
وتاسعها السخنة وعاشرها القوة ۵ فاما طبيعة العضو فيتضمن
في علمها امور ۵ وهي مزاج العضو ۵ وخلقة العضو ۵ ووضعه ۵ وقوته ۵ وآ

وآما مقدار المرض ان كان نضيجا يكفيه الدواء الضعيف ۵ وقس عليه
سائر الاشياء المذكورة ۵ والثالث من الشروط الثلثة هي خاصون وقته
وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت كان من الاوقات مثلا ان كان
الورم في الابتداء استعمل فيه الروادع ۵ وفي الانتهاء ما يحلل ۵ وفيما بين ذلك
يمزج بينهما ۵ ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض ۵ الحرز
والانتقال من هواء الى هواء وغيرها كالحركة من مسكن الى مسكن آخر ۵
والغناء من يسر به ۵ والاستماع اللذيذة ۵ والقاعدة في علاج المرضى
وهي ان كان مادته في المعدة يخرج بالقيء ۵ وفي الامعاء يخرج بالاسهال
وفي العروق يخرج بالفصد ۵ وفي اللفيفة يخرج بالعرق ۵ وآما الاستفراغات
بالدواء ۵ فانواعه كثيرة كالطبوبات ۵ والمعاجين ۵ والاشربة ۵ والنباتات
والمعادن ۵ والقاعدة في امر المعالجات بالادوية المفردة والمركبة
هذا ۵ فينبغي للمعالج ان للجود الطبيعة الكل بان يعالج كل اطراف
عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وحيث امكن التدبير
باسهل الوجوه ۵ فالمراد من المفرد ان لا يكون تركيبه تركيبا صناعيا كالبزورات والتوابل
والاصولات وغيرها ۵ والمراد من المركب ان يكون تركيبه تركيبا
صناعيا كالطبوبات ۵ والمعاجين ۵ والترياقات ۵ والاشربة ۵ والاقراص ۵
والسفوفات ۵ والسنونات ۵ واللعوقات ۵ وغيرها من المركبات
الصناعية ۵ وقد يعالج بها من داخل ومن خارج كالاطلية والضمادات

والاوعان والذرورات والمراهم والشيافات والنطولات
وغيرها وكلها الى المذكورات مسطورة فى كتب صناعة الدكان
ويسميها الاطباء الادوية المفردات فى اصطلاحاتهم واما درجات
الادوية فاربعة فالمؤثر فى البدن لم يكن محسوسا فهو الدرجة
الاولى وان احس ولم يضر فهو فى الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ
الى الهلاك فهو الدرجة الثالثة وان يبلغ ذلك فهو فى الدرجة
الرابعة وليتمم الدواء المسمى
الخاتمة فى الوصايا والتشريح

لما ختم املائى بفضل الله الكريم المتعالى فقد تحلى الرسالة بالوصايا
الحكماء الالهى وتشريح الاعضاء المتشابه الاجزاء والآلى رجاء ان يعفو
ذللى وقصورى عند المطالعة اليه والبيان فى تشريح اعضاء بدن
الانسان على ضربين الاول فى تشريح الاعضاء البسيطة المتشابهة الاجزاء
وهى العظام والغشاء والشحم والجلد والعرق والاوتار والنخاع
والعصب والعضلة والغضروف والشحم والظفرة
اما العظام
فهى اجسام صلبة منها جافة ورطبة ومتخلل وصفتها شديد الجمد
وحفظه وطبعها بارد يابس
فالجمجمة وهى مؤلفة من سبعة اعظم
والحنك الاعلى وهو مركب من اربعة عشر عظما والاسفل من عظمين
واثنين وثلثين سنا والعنق وهى مركبة من سبعة اعظم وهى فقرات
العنق واكثر قوة وهى مركبة من عظمين والكتفان فكل واحد
منهما مركبة من كتف وهو مؤلف من عظمين وعضد وساعد وهو

وهو مؤلف من عظمين مثلا صفحتين يسميان بالزند الاعلى والاسفل
ورسغ وهو مؤلف من اربعة اعظم وكف وهى مؤلفة من اربعة
اعظم وخمسة اصابع وهى مؤلفة من خمسة عشر عظما والصدر
فهى مركبة من سبعة اعظم وهى عظام القص والظهر وهو مركب
من سبعة عشر فقرة واربع وعشرين ظلعا والحجز وهو مركب
من ثلثة فقرات ويتلوه عظمان يسميان عظمى العانة والرجلان
وكل واحدة منهما مركبة من فخذ وساق وقدم والفخذ مركبة من عظم
اعظم وهو عظم وهو حق الورك والساعد وهو مركبة من عظمين
مثلا صفحتين يسميان القصبة الصغرى والكبرى والقدم وهو مركبة
من كعب وعقب وزورقى ونردى واربعة اعظم للرسغ وخمسة
للمشط وخمسة اصابع وهى مركبة من اربعة عشر عظما لانه عظم
الابهام فى اصابع الرجل اثنان فهذه جملة عظام البدن واما
الغشاء فهى جسم عصبانى رقيق عديم الحركة وله حس قليل وان
منفعتها ان يبقى الاعضاء ويضمها فمنه ما هو منفصل عن ما يغشيه
كغشاء القلب وتجويف الصدر والرية والعروق الضوارب
وغيرها وجميع الاعضاء الباطنة وفى جميع الاعضاء خصت بغشاء
واحدة الا الدماغ فان له غشاءان اكرنيق والغليظ واما الشحم
وهو الجزء اللين الدسم الموجود اكثر على الاغشية والاعضاء الصلبة
فمنه طبيعى كالذى على القلب وعلى الترب والكلى وغير طبيعى كالذى

على الجنوب وغيرها من الاعضاء يسمى السبن ومنفعتها ان يربى العضو
الذى يجاوره وآما الجلد فهو الجسم الذى نسبته الى الاعضاء الظاهرة
نسبة الاغشية للاعضاء الباطنة وهو مختلف الهيات فى اماكن
فالذى فى الراحة من اليد وباطن الرجل فعادم الشعر والذى فى الراس
والعانة والابطين الحاجبين والاهداب فهى محل الشعر وما عدا ذلك
قد يكون فيه شعر وقد لا يكون ومنفعته ستر البدن وآما العروق فهى
اجسام عصبانية مضاعفة نابتة من القلب مجوفة وليس لها حس
ولها حركة طبيعية فى نفسها وفى تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها
ان ينفذ الاعضاء قوة الحيوة التى يجلبها من القلب وتسمى هذه العروق
شريانا والعروق التى هى غير الضوارب التى هى تسمى الاوردة فهى
اجسام عصبانية غير مضاعفة نابتة من الكبد مجوفة وليس لها فى
نفسها حس ولا حركة وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها سقى
الاعضاء بالدم التى تجلبه من الكبد وبهذه المذكورات فى تشريح العروق
غير كاف لان يحتاج الطبيب الى علم العروق من غير الاعضاء الكبد خطأ
فى الفصد فالفصل التحرير فيه التفصيل فى شرح العروق وهو
ان يكون جوهر حاشيتها بالاعصاب والرباطات الممتدة طولا
وهى مجوفة تشتمل على الروح والدم آلتى نابتة من الكبد والقلب فما كان
من الكبد منها فذات طبقة واحدة وهى عادمة الحركة وما كان من القلب
فذات طبقتين وتعرف بالشريان وهى الضوارب وحركتها مألفة من

الانقباض وانبساط بتخللها سكون وتجويفها بيّن وما من الكبد فى
عرقان احدهما فى محدبه يسمى الاجوف والاخر فى مقعره يسمى الباب
وشبه الاقدمون العروق بشجرة اصلها الذى تجذب به الغذاء من الارض
بالباب وساقها وفروعها واغصانها بالاجوف وكل واحد
من هذين العرقين ينفرع قبل خروجهما من الكبد بفروع كثيرة وتتلاقا
فروعهما بالاخر فاذا اخرجا من الكبد انقسم القسمة فالباب ينقسم
الى ثمانية اقسام ينفرع فى المعدة والامعاء والطحال والثرب و
التوءمة وهى لحم رخو احمر وينقسم تحت العروق المتفرعة هناك و
الاجوف ينقسم قسمين قسم يصعد الى فوق يخرق الحجاب الفاصل
بين الغذاء والنفس ويدخل فى تجويف الصدر ويحاذى القلب ثم المحرين
ويتشعب بشعب تتفرق فى الحجاب الباطن فى تنور الصدر والقلب
والرية ومايحاذيها والتوءمة ومن هذا الشعب يأتى الى تجويف القلب
الايمن ومنه الى الرية فهناك بصيرة طبقتين كالشريانين ولهذا يسمى
الوريد الشريانى وينقسم قسمين يخوان نحو الترقوة وينفرع كل قسم قسمان
ويتشعب كل واحد بالاخر فى تنور الصدر ومايليه والكتف والفقارات
ويصعد بعضها فى جانب الصدر الى مراق البطن ومن هذا العرق يمر فى
الابط الى اليدين وهذا العرق يسمى بالابطى ويصعد الباقى من
الفرع الثانى الى الترقوة وينقسم قسمين قسم يصعد غائرين وهما الوداجان
الغائرين وقسم يصعد ظاهرا يسمى الوداج الظاهر وينفرع من الاوداج

الظاهرة عرقان فرع يستدير على الرقبة وينفذ هناك فروعا فرع يصعد
منها على الكتف الى البيد يسمى القيفال ومن العرق الابطى المقدم ذكره
يكون جميع عروق اليد ويمتد شعبة من الابطى والكتفين فيكون منها
حبل الذراع ومن شعب عرق الباسليق ومن شعب الاكحل عرق الاسيلم
والذى يبقى من الوريد الظاهر يختلط باخيه وينغرز عوانى الفكين واللسان
والاذن والرأس وما يليها واما الوريدان الغائران يصعدان مستديران
مع المرى وينغرز فى الحنجرة وما يليها ويصعد فى مفصل الرأس والرقبة
والفقاء المجلل للعظم ويدخل فى باطنه بين طبقى الجمجمة ومن منتهاها
الدروز اللامى ينفرقا فى غشاء الدماغ وفى الاعضاء الباطنة والمخدر منها
نحو القطن والكليتين ولفايفها وفى الانثيين وبعضها يدخل فى القضيب
والنخاع ثم ينقسم قسمين الى الفخذين ثم يتشعب شعبا كثيرة وينفرق
فى الانثيين وصفاق المغانة والقبل من النساء والرجال وعضل المقعدة
وباطن الفخذين ثم يصير الى مفصل الركبتين وينقسم احدهما ويمر خلا
القصبة الصغرى الى الكعب من الجانب الوحشى يسمى الانسى والثانى
من داخل الساق على القصبة العظمى من الشق الانسى الى الكعب
يسمى صافنا والثالث يمر فى الوسط من الساق والقدم ومنه
يتفرع كل ما عدا المشط ٥٥ وامّا الشريانين فى اجسام مجوفة ذات
طبقتين وحركتها طبيعية تشتمل على دم من القلب تمد الروح الحيوانى
ومنه يكون الروح النفسانى وهى تحدث على عرقين يخرجان من تجويف الايسر من

من القلب احدهما اصغر من الاخر فالاصغر يصير الى الرية وينقسم فيها
وهو الشريان الوريدى لانه ذا طبيعة واحدة لان فى الاصبين عرق
من الاورطة وهى شريانى وهو شريان بسبب وريدى وكلاهما
يأتيان من القلب الى الرية فالوريدى الشريانى لانه عرق يصل
الى القلب فاذا فارق من القلب كان فى طبقتين الى ان يصل الى
الرية فاذا فارق الرية يصير وريدى فانه يعود الى طبقة واحدة
وامّا الشريان الوريدى فانه من نفس تجويف القلب الايسر
يخرج عرقين احدهما يصير الى الرية فى طبقة واحدة وهو الشريان
الوريدى والاخر وهو الاصغر من الاخر والعرق الكبير الاعظم الذى
يسميه آليوناينان اورطى وهو بالعربى الابهر ومنه يتفرع سائر الشريانات
التى هى فى البدن وهو ينقسم قسمان من القلب صغيرها يصعد الى فوق
وكبيرها ينحدر الى اسفل وقبل انقسامها يتشعب منها شعب فى نفس
القلب والصاعد من قسميه يتفرع فرعان مختلفان احدهما يخو الكتف
والابط الايسر وينبت منه شعب فى القطن والاضلاع والصدغان
والترقوة والكتف واليد واعظمها يخو الى الجانب الايمن حتى يقرب
الى التوءة ويتشعب هناك ثلث شعب اثنان يصعدان بمنة ويسرة
مع الوريدان الغائران وينقسمان فى جميع الرأس والشعبة الثالثة
تنبت فى الاعضاء التى تتفرعت فيها شعب الاصغر المقدم ذكره الذى
فى العنق والعرق الاخر الوريدى المنحدر الى اسفل يصعد الى خمس

فقرات على الصدر ثم تمر على الصلب الى العجز وفي طريقه ينفرع بفروع
كثيرة في الرية وفي الصدر وبين الاضلاع والنخاع والحجاب والمعدة
والامعاء والطحال والكليتين والخاصرتين والانثيين ثم الى العجز
وينقسم قسمين يخوا الى الفخذين وينفرع منها فروع كثيرة تصير الى المثانة
ثم يلتقيان عند السرة في الجنين خاصة وفي المستكمل فينحوا طرفاه المنشقين
في السرة ويبقى اصلها الصائر الى المثانة ويتشعب منها وينفرع في عضل
العجز ونحوه فاذا وفد الى الفخذين والساقين والقدمين بخلق الله
في احسن تقويم نعم الخالق القدير ٥ ٥ وآما الاوتار فهي اجرام تنبت
من اطراف العضل شبيهة بالعصب متصل اطرافها بالاعضاء المتحركة
فتارة يجذبها بانجذابها وتارة يرخيها بسترخائها ٥ وآما الاعصاب
فهي الاجرام البيض اللينة السهلة الانثناء والعطف الصعبة الانفصال
الآتية من الدماغ والنخاع وهي ثمان وثلثون زوجا وفرد لا اخ له فالذي
ينشأ من الدماغ سبعة ازواج وهي كل ما كان له حس فواحد منها
له شركة من النخاع واحدى وثلثون زوجا من النخاع فاعصاب الدماغ
اللين من الاعصاب النخاعية والاعصاب تتفرق في الدماغ وسائر
البدن وتتركب من اطرافها العضل والاعصاب تتفرق في اماكن
وتنشأ عن الاعصاب اجرام شبكية تسمى الالياف اعدت لحمل
العروق ولمنافع آخر وللجلد جزء كبير من الاعصاب وكيفية الاعصاب
الآتية من النخاع هو ان يخرج من العنق ثمانية ازواج ومن فقرات الظهر اثنا

عشرة زوج ومن فقرات الحقو المسمى القطن خمسة ازواج
ومن العصعص ازواج وفرد لا اخ له وكل زوج من هذه الازواج
يتشعب من جانبين متقابلين من اليمين والشمال ٥ وآما العضلات
فهي جسم عصباني طحي الجلد وتركيبها من اللحم المحض والعصب والاوتار
والرباطات ومنفعتها ان يحرك الاعضاء وانما يحرك الاعضاء
بمعاونة الاوتار لها وان يكسو العظام وتحفظ الحرارة الغريزية
في الجلد وعدها جالينوس خمسمائة وخمسة وعشرين عضلا
في البدن والذي في الدماغ والعنق ستة وعشرين وفي الجبهة
واحدة وغير الاعضاء فيها عضلة بلوازمها كالانف والشفتين
والعينين والجفنين واللحي السفلى وعضلة الرية والحنجرة و
العظم اللامي واللسان والحلق ومفصل الصدر والمنكبين و
الكتفين والمرفقين والساعدين ومفصل الكفين والصلب
والبطن والانثيين والمثانة والقضيب والشرج ومفصل
الوركين ومفصل الركبتين ومفصل الساقين والقدمين وفي
كل الاعضاء على لوازمها عضلة فتلك تأمل ٥ ٥ وآما الغضروف
فهو جسم لين من العظم واصلب من سائر الاعضاء خلق ليحسن
به اتصال العظم بالاعضاء اللينة ٥ وآما الشعر فمنه ما يزين الجسد
ومنه ما يزين بعض الناس دون بعض ومنه ما فيه المنفعة و
الزينة مثل هذب العين ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة مثل

سائر جسم البدن فانه يغتذى به البدن من الفضول ه واما الطعمة
وهى جوهر عصبى ومنفعته ان تدخم الانامل وتعينها على تناول
الصغار واما كيفيته ه والضرب الثانى فى تشريح الاعضاء
الآلية المركبة من البنائط المتشابهة الاجزاء وهى الدماغ
والعينين والاذنين والانف والفم واللسان وما يحويه
والحنجرة والمرى والثندى والصدر والبطن والرية والمعدة
والقلب والكبد والمرارة والطحال والكليتان والامعاء
والمثانة والانثيان والقضيب والرحم ه اما الدماغ فجسم
مركب من جوهر رخو متخلخل ابيض اللون ومركب من المخ والشرايين
والاوردة والغشاء المسمى بام الدماغ والغشاء الصلب الذى
يلاقى القحف وهيئته شبيهة بمثلثة وقاعدته من جانب
مقدم الرأس وزاويته التى يحيط بها الساقان من جانب المؤخر وبه
يتم الاعضاء الحس والحركة ه اما الحس فبواسطة العصب اللين ه واما
الحركة فبواسطة الصلب ه والتجاويف ينبت من ذنبه ه والاعضاء
تنبت منه الموذية منه الحس والحركة الى سائر الاعضاء المهيات
لقبولها وفى مقدم الدماغ ينبت الزائدتين الشبيهتين بحلمتى
الثدى اللتين هما آلة للشم ه فالتجويف مبدء الافعال القوى
النفسانية وللحساسية وله ثلثة ابطن ه البطن المقدم للتخيل
وهو الحس المشترك ه والاوسط للفكر ه والمؤخر للتذكر وطبيعته
بارد

بارد رطب ه فلنتأمل ه واما التجاويف وهى من الاعصاب
للمناسبة ه التجاويف جسم جوهرليين ودسم وهى تنبت من
وآلاعصاب ينشأن عنها وعن الدماغ فكل عصب
فتنشأ عن الدماغ وما خلا عن هذه الاوصاف فمن التجاويف ومحل التجاويف
داخل الفقرات واذا قطع لا يلتحم ويحدث عن تفرق الاتصال
الموت بقضاء الله تعالى وحكمه ه واما العينان فكل واحد منهما
مركبة من سبع طبقات وثلثة رطوبات خلقت آلة للابصار وتر
الانسان بمقاصده ه اما بيان كيفية تولدها هو ان من جانبى مقدم
الدماغ ينشأ عصبتان مجوفتان منحدران مع غشائين نابتين من
غشائى الدماغ الصلب والرقيق متقاربان فى سلوكهما حتى يتصلا
ثم تفترقان فيذهبان نحو سمتى العين فيخرجان من ثقبتين هناك
فيتسع طرف كل واحد منهما اتساعا محيطا بالرطوبات التى فى الحدقة
وهى رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة ما هو الى الخارج منها
مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق ليحسن انطباقها فى الاجسام
الملتقية لها وورائها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذائب لونا وهو
الصافى الضارب الى قليل حمرة وهى يعلو النصف الداخل من الجليدية
الى اعظم دائرة منها ويسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة
اخرى تسمى بياض البيض ويسمى الرطوبة البيضية فهذه رطوبات
ثم ان طرف العصبة يحتوى على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على

الصيد وهي طبقة شبكية وينبت من وافيها شبه عنكبوتي
حاجز بين الجليدية والعنبية يسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف
الفشاء الرقيق يمتلئ وينتج عروقا كالمشيمة يسمى الطرف المؤخر
فيه طبقة مشيمية وما جاوزه الى القدام يثخن مائلا الى الغلظ ما هو
ويميل الى السواد يسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها من قدام
بل يبقى ثقبة مملوة رطوبتها الابصار وامتنع الابصار ان انسدت
ثم الفشاء الآخر يصفق جدا ويسمى مؤخره طبقة صلبية ومقدمه يحيط
بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنية لانها شبه القرن المخروت
وهي مؤلفة من طبقات رقاق اربع هي كالقشور المتراكمة ثم غشاء
آخر يأتي من خارج الصلب فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة ويمتلئ
كما ابيض وسما يسمى العنبية الملتحمة لانه يلتحم بجوانب القرنية دون
ان يحيط بها تمام الاحاطة فليتصور بالدقة ٥ ٥ واما الاذنان
فكل واحدة مركبة من اللحم المحض والغضروف والعصب الحاس
كالصدفة وفيه منفذ معوج يأخذ في العظم الحجري يتأوى الى حوبة فيها
هواء راكد وهناك يستعرض عصب السمع ويحصل منه غشاء على
سطحها الانسي يسمى الطبل فاذا انفذ الهواء الحامل في المنفذ
ووصل اليها حرك الهواء الراكد فيها فينفعل الفشاء ونسبته الى
السمع كنسبة الجليدية الى البصر ومنفعتها قبول الصوت وجمعه
ليدخل الصماخ هذه منفعة الصداف الغضروفي فليتأمل ٥ ٥ واما

الانف ٥ وهو مؤلف من عظمين ٥ وغضروفين ٥ وعضلتين ٥ ومنفعتها
استنشاق النسيم ويندفع فيه الفضول من الدماغ ٥ واما الفم وهو باب
البدن مؤلف من شفتين ٥ ولثة ٥ واسنان ٥ ولسان ٥ ولهاة ٥ فالشفتين
مؤلفة من جلده ٥ ولحم غدي ٥ وغشاء ٥ وعضل باطنة ٥ واللثة فلحم
مكشوف تسمى اللهوزة ٥ والاسنان عظام واظلها عصب ٥ وخارجها
غشاء ٥ واللسان عضو مركب من لحم ابيض رخو ذي اسفنجي في اللحمية
واوردة وشرايين دقاق ٥ واعصاب حاسة منشعبة كثيرة وعضلات
وتحته فوهات بسكبان اللعاب ينفذان الى اللحم الغدي الذي
في اصل اللسان ٥ المسميات بمؤدي اللعاب ٥ وعلى اللسان غشاء
ينفصل بقشاء الفم ٥ وعضلات المرئ ٥ وباطن المعدة ٥ وتحته عرقين يدربهما
الطعوم ٥ ومنفعته تعليم الكلام والتعلم به ٥ وتقليب الطعام ٥ والمعونة
على الازدراد ٥ واما اللهاة فهي عضو طحي ٥ فوق الحنجرة خلق لحجب
وخول الهواء الى الرية بغتة ٥ والكوزتين غمها طحيتين ٥ عصبتين ٥
كقضاء تبن لحبس الهواء الآكل يندفع جملة عند استنشاق النسيم ٥
واما الغلصمة فهي جسم صفاقي ملتصق بالحنجرة ٥ والطحنك تحت اللهاة
موضوعة على قصبة الرية ٥ والحنجرة فهي مؤلفة من ثلثة غضاريف
مشدودة مع قصبة الرية ٥ مؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة بعضها
في بعض ٥ واسفل القصبة ينقسم قسمين ٥ ثم ينقسم كل قسمة منه اقساما
كثيرة في الرية ٥ ويجاورها شعبة من العروق الكنة ٥ والعروق الضاربة

وآما المرئ فهو الذى يسلك فيه الطعام والشراب الى المعدة وهو
مالف من لحم واغشية وهو ذات طبقتين فعند الوصول الى الحجاب
الفاصل يتسع ويصير فم المعدة وآما المعدة فهى وعاء الغذاء
وهى ذات طبقتين الباطنة عصبانية والظاهرة طبية وكلما بعدت
المعدة عن المرئ اتسعت وصار المرئ كالعنق لها وفى اسفلها
ثقب اضيق من فمها يسمى البواب ينطبق عند اشتمال المعدة
على الغذاء وينفتح عند تمام الهضم وآسفل المعدة متصل بالمعاء الاثنى
عشرى وآما الثدى فهو آلة اللبن مركب من عروق وشريانات
وعصب ولحم غدوى ابيض لاحس له يجيل ببياض الدم لبنا كما يجيل
الكبد الكيلوس دما وآما الصدر فهو صندوق القلب والرئة يلبس
الاوالبطن فيه جميع الاعضاء الباطنة كالمعدة والكبد والطحال والامعاء
والمثانة ونحوها وبينه وبين الصدر الحجاب الفاصل المعترض وفيه
ثقبتان كبير ينفذ فيه المرئ والشريان الكبير والثقب الصغير ينفذ
فيه الوريد المسمى الاجوفين وآما الرئة فجسم مركب من لحم على لون
الورد وفى غضاريف قصبة الرئة والشرايين النابتة من القلب
والاوردة المسماة بالوريد الشريانى وليس لها فى نفسها حس
غاذيها فله حس قليل ومنفعتها التروح عن الحرارة الغريزية التى
هى فى القلب وآما القلب فجسم مخروطى كهيئة الصنوبرة قاعدته
فى وسط الصدر ورأسه الى جانب الايسر وهو احمر رمانى مركب من

من اللحم الصلب واللين والغشاء الصلب وهو منبع الحرارة الغريزية
وله بطنان احدهما الايمن وهو المملو بالدم اكثر من الروح القليل والثانى
الايسر وهو مملو بالروح الكثير والدم القليل وهو منبت الشريان وله
بخاريجرى فيها من القلب الى الرئة دم الغذاء ومن الرئة الى القلب الهواء
وآما الكبد فهو جسم مركب من اللحم والغضروف والشرايين والاوردة
والغشاء الذى سدرها وليس لها حس فى نفسها اما غاذيها فلها
حس كثير ولونها شبيه بلون الدم الجامد وهى منبت العروق غير الضوارب
التى يسمى الاوردة وموضعها فى الجانب الايمن وظهرها ملاصق بضلوع
الخلف وبطنها ملاصق بالمعدة واعلاها فيما بين حجاب الصدر و
اسفلها ينتهى الى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الاعضاء
وآما المرارة فهى جسم عصبانى ملاصقة للكبد وهى الوعاء المرة الصفرى
ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد وآما الطحال فهو جسم مركب
من اللحم والشرايين فيخالط كمد اللون شبيه بالكبد وليس له فى نفسه
حس واما غاذيه فلها حس كثير وموضعه فى الجانب
الايسر بين ظلوع الخلف والمعدة وهو وعاء المرة السوداء
ومنفعته جذب المرة السوداء من الكبد وآما الكليتان
فكل واحدة منهما مركبة من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير
وعروق وشريانات كثيرة وليس لهما فى نفسهما حس
واما غاذيها فلهما حس كثير وموضعهما اسفل الظهر ومنفعتها

جذب الغذاء من جذبة الكبد ليجريه الى المثانة ٥ وآما الاعضاء
فاجسام غضبانية مضاعفة ذات خمس مركبة من الشحم
والعصب والعرق والشرايين وهى ستة البواب
والصايم والدقيق والاعور والقولون والاثنى عشرى
والمستقيم وهو متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثقل الطعام
وآما المثانة فهى مركبة من جسم عصبانى مضاعف ومن
عروق وشريانات وموضعها بين العانة والدبر و
منفعتها جمع البول واخراجه ٥ وآما الانثيان فكل
واحد منهما مركبة من لحم ابيض ودسم ومن عروق وشريانات
كثيرة ومنفعتها انضاج المنى ٥ وآما القضيب فجسم
مركب من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات
كثيرة وله حس كثير ومنفعته ظاهرة ٥ وآما الرحم فجسم
عصبانى موضعه بين المعا والمثانة المستقيم والسرة
وله عنق طويل ينتهى الى الفرج وفى اصله انثيان ومنفعته
قبول الحمل تمت التشريحات اجمالا والتفصيل فى الكتب
التشريحية ٥ ٥ ٥ فاما الوصايا فهى هذا الطبيب
المعالج ان يكون موحدا فى ذات الله تعالى وصفاته وافعاله و
يعتقد بان لا يكون مؤثرا فى الاشياء شيء اصلا بل مؤثر فيها حقيقة
هو الله تعالى ويترحم على المرضى ولا يطلب من المرضى اجرة بغير حق و

ويكتم بعض اسراره عن جهلاء ولا ينفك من ان يطالع فى الكتب
الطبية مهما امكن ولا يترك من ان يسأل مسئلة من مسائل
الطبية والعلاجية من اصل وان يكون خائفا فى علاجاته للاغيار
ويدبر فيها باحسن تدبير والله يهدى السبيل تم الحمد لله
والصلوة والتسليم على سيدنا وسيد الاولين و
الآخرين محمد وعلى آله وعترته اجمعين حرر هذا
وجمع على يد اضعف العباد ابن الشهير
بطبيب آلهى خادم حرم همايون الى
علاج المرضى لسه سمان ٥
ثمانين بعد الالف
فى شهر رمضان المبارك
رجا وقوع نفع لمن
يطالع
تم حامله